ثمة قلت لا يعنيني

على اللئيم ببيني **شولا** بالتشديد جمع شايل وهي في الاصل الناقة التي تشول
بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا فاستعمالها في الشاة مجاز علاقته المشابهة
عجافا اي هزيلات **وامست** لم يرد باصبح وامسى معناهما لانها كانت
في حال فاعتبارها القبضة في قرب زمن او اسرعه فبينهما الطباق وان لم
يرد بهما موضوعهما **ماتها** اي فيها **شايل** مبتدا او فاعل الظرف **ولا عجفا**
اي هزيلة وبين اثبات الشول والعجاف ونفيهما على حد قوله تعالى ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وكذا في قول الشيخ ماهنا
على وزان الاية لان الذي فيها نفي العلم عنهم واثبات بعضه لهم لا بقيد
زمن ولا غيره وماهنا فيه الاثبات في زمن والنفي في زمن اخر وهذا لا تنافي
فيه حقيقة ولا ايهاما وشرط الطباق التضاد او ايهامه ولو ببادي
الراي كما هو معلوم من استقرا امثلتهم وذكروا الزمنين المختلفين يمنع من
ذلك ولا ينافيه عدهم من الطباق قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
اذ الفا تاتي لغير التعقيب فالايهام موجود على انها معه قد لا تمنعه
ايضا لان ضمير احييناه للميت فكانه قال احيينا الميت وهذا فيه ايهام
الحياة والموت فتامله **اخصب** من الخصب بكسر اوله وهو ضد الجدب
العيش اي كثر قوت الادميين والدواب **عندها** اي حليمة والشارح
ويرجحه منها الاتي **بعد محل** اي شدة جدب وهو انقطاع المطر ويبس
الارض من الكلا والزرع **اذ** اي ذلك الاخصاب وقت او لاجل ان **غدا**
اي صار **للنبي** الاعظم **منها** اي من الشاء **غذا** بالمعجمة اي لبنا ان
تغذيه وبين غدا وغذا الجناس السابق في غنا غنا **بالها** كلمة تعجب
من هذه الفعلة الجميلة من حليمة وهي ارضاعها له صلى الله عليه وسلم

من

من غير مقابل دنيوي ترجوه ونظير هذا التعجب قوله في البردة يا طيب مبتدا منه ومختتم
ما للندا فيه للتعجب اذ لا ينادي الا العاقل او المنزل منزلته والعرب
اذا استعظمت شيا نادته على سبيل التعجب وفيه مجاز التشبيه تشبيه
ما يتعجب منه لعظمته بمنادي يسمع ويعقل وزعم ان يا للتنبيه مردود للتشبيه
بانهم لم يذكروا هذا من محالها قيل والتقدير يا متعجبا تامل طيب مبتديه
ونظيره هنا يا متعجبا تامل ما استقرها **منة** تمييز اي نعمة منها عليه
لقد اللام للقسم او التاكيد **ضوعف الاجر** اي كثر الثواب اذ
تضعيف الشي ان يزاد عليه مثله او اكثر **عليها** اي توالى وتتابع حال كونه
منسوليا على حليمة فعلى على بابها من الاستعلا المجازي او على تلك المنة
اي لاجلها على حد ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل هدايته اياكم وحال
كونه **من جنسها** كما علم من قوله فسقتها الخ **وللجزا** من عطف الرديف
الاجر اذ هو الاجر وذلك لان الجزا من جنس العمل فلما سقته صلى الله عليه وسلم
لبنها سقتها وبنيها شيا هنيا مع انها كانت وقت اخذه من امه على غاية
من الهزال وعدم اللبن ولاجل ان غذاه كان من لبانها ازال الله عنها المحل
والجدب وابدلها منها الخصب والخير الكثير جزاء وفاقا **و**اعلم ان ما حصل
لحليمة من هذه المزية الجليلة انما نشا عن تسخير الله لها لهذا الفعل الجميل
الصادر منها المبني عن سبق سعادتها **و**قد تقرر في المعقول والمنقول
انه **اذا سخر** اي ذلل ووفق **الاله اناسا** لغة في الناس **لسعيد** اي
لخدمته ومحبته والقيام بشانه **فانهم** بسبب ذلك **سعدا** جمع سعيد
لان بركة ذلك السعيد ويمنه وبره تتابع عليهم حتى يكونوا من سعداء
الدنيا والاخرة ولان المرء مع من احبه من الاكابر وان لم يعمل بعلمهم كما صح